النفط يرتفع وسط الأعاصير الأمريكية وتصاعد التوترات في الشرق الأوسط

10 أكتوبر، 2024

ارتفعت أسعار النفط يوم الخميس مدعومة بارتفاع الطلب على الوقود مع اقتراب عاصفة كبرى من فلوريدا والمخاوف بشأن اضطرابات محتملة في الإمدادات في الشرق الأوسط وسط تصاعد التوترات بين إسرائيل ومنتج النفط الرئيسي إيران.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 63 سنتا أو 0.8 بالمئة إلى 77.21 دولار للبرميل، في حين ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 63 سنتا أو 0.9 بالمئة إلى 73.87 دولار للبرميل في الساعة 0423 بتوقيت جرينتش.

وتعرضت أكبر دولة منتجة ومستهلكة للنفط في العالم لعاصفة كبرى ثانية، الإعصار ميلتون، الذي ضرب الساحل الغربي لولاية فلوريدا، مما تسبب في حدوث أعاصير وتهديد بارتفاع منسوب مياه البحر.

وقد أدت العاصفة بالفعل إلى زيادة الطلب على البنزين في الولاية، حيث نفدت الإمدادات من نحو ربع محطات الوقود، وهو ما ساعد في دعم أسعار الخام. ومما زاد من دعم الأسعار، أن المستثمرين ظلوا حذرين من تصاعد التوترات بين إسرائيل وإيران، حيث وعد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف جالانت بأن تكون الضربة الإسرائيلية ضد إيران "قاتلة ودقيقة ومفاجئة".

وقال محللو البنك الأسترالي النيوزلندي، في مذكرة للعملاء، يوم الخميس إن بايدن "يواصل تثبيط عزيمة إسرائيل عن استهداف منشآت النفط، لكن هناك قلق متزايد من أن حلفاء إسرائيل لديهم تأثير ضئيل على استراتيجيتها".

وحتى مع التهديدات التي تواجه منطقة الشرق الأوسط المنتجة للنفط التي ظلت في صدارة الاهتمام، فإن المخاوف بشأن الطلب لا تزال تدعم التوقعات الأساسية. وخفضت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية توقعاتها للطلب لعام 2025 بسبب ضعف النشاط الاقتصادي في الصين وأمريكا الشمالية.

وأظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية يوم الأربعاء أن مخزونات الخام قفزت بمقدار 5.8 مليون برميل إلى 422.7 مليون برميل الأسبوع الماضي. وكان هذا زيادة أكبر مما توقعه المحللون، لكنه أقل بكثير من تقديرات مجموعة الصناعة التابعة لمعهد البترول الأمريكي يوم الثلاثاء.

ومع ذلك، نما الطلب على النفط هذا الشهر، وفقًا لمحللين في جي بي مورجان، مما ساعد في دعم الأسعار. وقالوا في مذكرة: "في الولايات المتحدة، ارتفع الطلب على البنزين بمقدار 800 ألف برميل يوميًا على أساس أسبوعي.. وفي جميع أنحاء آسيا، انتعش نشاط الطيران بعد أن تعطل بسبب الأعاصير المتعددة. وفي الصين، ارتفع نشاط الطيران اليومي إلى أعلى مستوى في ثمانية أسابيع".

وأضافوا: "مع انتهاء غالبية الطلب المرتبط بالسفر الآن، يتحول التركيز إلى الارتفاع الوشيك في الطلب بسبب الطقس في الأسابيع المقبلة".

وقال امبر واريك، محلل النفط لدى انفيستنق دوت كوم، ارتفعت أسعار النفط في التعاملات الآسيوية يوم الخميس، لتستقر بعد يومين من الخسائر الفادحة مع استمرار التركيز على الصراع في الشرق الأوسط والمزيد من تدابير التحفيز في الصين، أكبر مستورد للنفط.

وكانت مكاسب الخام محدودة بسبب قوة الدولار، حيث استعد المتداولون لبيانات التضخم الاستهلاكي الرئيسية في الولايات المتحدة المقرر صدورها في وقت لاحق من اليوم. كما أثرت البيانات التي أظهرت زيادة أكبر من المتوقع في المخزونات الأمريكية على السوق.

وانخفض الخامان الرئيسيان برنت والامريكي بنحو 5٪ في الجلستين الماضيتين. واستمرت الأعمال العدائية بين إسرائيل وحماس وحزب الله، حيث يصادف يوم الاثنين مرور عام منذ إعلان الحرب.

وكانت التقارير التي تفيد بأن حزب الله يدفع من أجل وقف إطلاق النار قد ضربت أسواق النفط في وقت سابق من هذا الأسبوع، على الرغم من عدم وجود حوار بشأن هذه المسألة على ما يبدو.

وكانت المخاوف من حدوث اضطرابات في إمدادات النفط، بسبب حرب أكبر في الشرق الأوسط، بمثابة دفعة كبيرة لأسعار النفط على مدار الأسبوع الماضي، بعد أن شنت إيران ضربة على إسرائيل. ولا يزال التجار متوترين بشأن التصعيد المحتمل في الصراع، وخاصة إذا ضربت إسرائيل منشآت النفط الإيرانية.

وكانت الأسواق تنتظر المزيد من الإشارات بشأن تدابير التحفيز الصينية، بعد أن كانت مجموعة من تدابير التحفيز النقدي من البلاد مخيبة للآمال إلى حد كبير. وقال المسؤولون الصينيون إنهم سيعقدون مؤتمرا صحفيا يوم السبت القادم لتوضيح خطط المزيد من التحفيز المالي. والصين هي أكبر مستورد للنفط في العالم، وتكافح من أجل دعم النمو الاقتصادي. كما ظلت بكين محافظة إلى حد كبير في توزيع المزيد من التحفيز.

وأثقلت قوة الدولار كاهل أسواق النفط هذا الأسبوع، حيث انتظر المتداولون المزيد من الإشارات بشأن أسعار الفائدة من بيانات التضخم الرئيسية لمؤشر أسعار المستهلك المقرر صدورها في وقت لاحق من يوم الخميس.

وتأتي القراءة وسط شكوك متزايدة في أن بنك الاحتياطي الفيدرالي سيواصل خفض أسعار الفائدة بوتيرة سريعة، حيث يرى المتداولون الآن أن خفض أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس هو الخطوة التالية لبنك الاحتياطي الفيدرالي.

وفي الولايات المتحدة، كان التركيز منصبا أيضا على التأثير المحتمل لإعصار ميلتون، الذي ضرب اليابسة في فلوريدا كعاصفة من

الفئة الثالثة. ولكن العاصفة نجحت إلى حد كبير في تجنب معظم البنية الأساسية للنفط في خليج المكسيك.